

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[71] عانق خير منك ومنا النبي صلى الله عليه وآله فقال مالك: جعفر! قال نعم قال ذلك حديث خاص يا أبا محمد ليس بعلم قال سفيان ما يعم جعفر! " يعمنا إذا كنا صالحين وما يخصه يخصنا فتأذن لي ان احدث في مجلسك قال: نعم يا أبا محمد قال: حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب " ع " من ارض الحبشة اعتنقه النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه وقال جعفر أشبه الناس بي خلقا " وخلقاً " ، يا جعفر ما اعجب ما رأيت بأرض الحبشة قال: يا رسول الله بينا أنا امشى في ازقتها إذا سوداء على رأسها مكتل فيه بر فصدمها رجل على دابته فوق مکتلها وانتثر برها وأقبلت تجمععه من التراب وهى تقول: ويل للظالم من الديان يوم الدين ويل للظالم من المظلوم يوم القيامة ويل للظالم إذا وضع الكرسي للفصل يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يقدر الله على أن يخلق لضعيفها من قويا حقه غير متعتع، وكانت هجرته (رض) إلى الحبشة في السنة الرابعة من النبوة وكان هو المتكلم عند النجاشي من المسلمين المهاجرين إلى الحبشة لما جمع بينهم وبين عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص وكانا رسولي قريش إليه، وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لما رأى مبالغة قريش في اذى المسلمين بمكة أشار عليهم ان يلحقوا بأرض الحبشة وقال صلى الله عليه وآله: ان بها ملكا لا يظلم الناس ببلاده فجاوروا عنده حتى يأتكم الله بفرج منه فخرج قوم من المسلمين فيهم جعفر " ع " وكان عدتهم ثلاثة وثلاثون رجلا سوى النساء والأولاد ونزلوا ارض الحبشة وجاوروا بها النجاشي مكلها آمنين على دينهم يعبدون الله تعالى ولا يؤذون فلما بلغ ذلك قريشا " أئتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي منهم رجلين جليدين من قريش وأن يهدوا إلى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ولم يتركوا من بطارقه بطريقا " إلا أهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص فقالوا لهما ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن